

الانتقالات الفكرية بين العرب والاوروبيين

Contents

- 1 - الاهتمام بالبحث في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية:.....2
- 2 - قيمة الفكر هو أن تقبله الجماهير وتعمل به:.....3
- 3 - ظهور نتاج خصب من التأليف الفلسفي والادبي في أوروبا:4
- 4 - كيف تتم الانتقالات الفكرية بين العرب والأوروبيين:.....4
- 5 - الاختراعات والاكتشافات كانت ضرورة حيوية لنهضة أوروبا:5
- 6 - تتناول الانتقالات الفكرية البحث العلمي كعملية ابداعية وابتكار:6

الانتقالات الفكرية بين العرب والاوروبيين

يرتكز تطور العلوم والمعارف الانسانية وتقدمها على العقل، فلا علم بلا عقل يُختبر بالاستناد إلى الحواس والادوات الفنية المساعدة لها، ولا علم بلا عقل يرجع إلى قوانين المحاكمة والمنطق. من هنا اتجه المفكرون إلى العقل يصفولونه ويتسلحون به، وإلى الطبيعة يدرسونها ويتعلمون منها، واستخدموا ذلك أثناء البحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، وفتحوا الأنظار على النقص الهائل في هذا المجال. واشتقوا طرقاً للإصلاح في مجال السياسة والاقتصاد ونظام الدولة والنظام الاجتماعي وتحسين مستوى رفاه الانسان وتقدمه.

1 - الاهتمام بالبحث في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية:

بدأ اهتمام الانسان بالإنسان في مطلع العصور الحديثة. واهتمام الانسان بالإنسان ادى إلى الاهتمام بالبحث في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية. ومن ذلك العهد بنتنا نرى المفكرين منصرفين إلى البحث والتعاون البحثي في هذا المجال، تحثهم فكرة اساسية هي: أن الانسان يقوي الانسان، والانسان وسيلة وغاية في تطور الانسان والمجتمع البشري. فيكون الناس جميعاً وسائل وغايات لبعضهم البعض باعتبار أن لكل انسان حقوق وعليه واجبات.

كانت الأمة العربية، في عصور ازدهارها وتألق حضارتها، من الأمم التي أعطت اهتماماً وتشجيعاً ودعمًا للبحث العلمي ورعت العاملين فيه، كما أسهم العلماء العرب في وضع أسس ومناهج البحث العلمي. وفتح العرب آفاقاً في العلوم الأساسية والتطبيقية لم يسبقهم إليها أحد، وتعلم على أيديهم من حملوا لواء النهضة العلمية والتقانة الحديثة في أوروبا. وتلازم غياب شمس حضارة العرب مع ضعف الاهتمام بالبحث العلمي بل مع انعدامه في أغلب أقطار الأمة، حيث عاش العرب عصوراً من الظلام أو الضياع أو التشتت تحت نير الاستغلال أو الاضطهاد الأجنبي.¹

عندما يُفكر المفكر يتخلل تفكيره عامل الوعي والإدراك لمعنى عمله اجتماعياً وتاريخياً. ولذلك نجد في المفكر أديباً كان أو عالم اجتماع أو شاعراً

¹ - د. محمد عثمان خضر، البحث العلمي في الأقطار العربية، بحث مقدم الى المؤتمر الرابع للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، المركز العربي لبحوث التعليم العالي، دمشق 1989 ص 43.

أو اقتصادياً أو فيلسوفاً - مزيجاً من التفكير الخيالي حول ما يجب أن يكون، والتفكير أيضاً بما يمكن أن يكون نسبة إلى الوضع التاريخي. وكثيراً ما نجد في المفكر الواحد مزيجاً يخدم القديم والجديد، لأن المفكر قلما يسائل نفسه من يخدم اجتماعياً وتاريخياً بعمله، بل هو قد يظن نفسه ينهض بشيء، فتكون النتيجة غير ما ظن وما نوى. (كان لوثر مثلاً، ينعت العقل بأقبح النعوت: "مومس الشيطان"، "عروس الشيطان"، "أعدى أعداء الله" الخ. ومع ذلك فإن الإصلاح الذي كان لوثر رأس دعائه في الكنيسة، خدم العقل وحق العقل في المحاكمة والبحث الحر، وعلى هذا يكون للتاريخ منطق غير منطق الأفراد، وإرادة الأفراد).²

2 - قيمة الفكر هو أن تقبله الجماهير وتعمل به:

وقد يتفق البعض أن يكون تفكير المفكر غير صحيح كل الصحة، من حيث الحقيقة التاريخية أو العلمية، ثم لا يمنعه ذلك من أن يؤثر أثره إذا استطاع أن يتناول الجماهير ويحركها. فالمهم في قيمة الفكر - بصفته مؤثراً تاريخياً - هو أن تقبله الجماهير وتعمل به. ولا شك أن الفكر، كلما ازداد نصيبه من الصحة، قبلته الجماهير مدى أطول وعملت به. وتلك كانت فرضية روسو مثلاً عن "الحالة الطبيعية" يغلب أنها غير صحيحة من حيث الحقيقة التاريخية. على أن هذه الفرضية وما بنى عليها المفكر الفرنسي قواعد في الحكم والسياسة وافقت مطالب الجماهير الفرنسية ووجدت سبيلها إلى قلوبهم وعقولهم فتأثروا بها في ثورتهم الكبرى. ولما كان هدف هذه الفرضية صحيحاً في ضوء الاتجاه التاريخي وخدمة أهدافه كان البناء عليها أثبت من البناء على أفكار ونظريات كالتى تدعيها النازية مثلاً.³

غني عن البيان أن الحديث عن البحث العلمي المعاصر والتعاون البحثي في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية يستدعي المزيد من الحديث عن الجهود السابقة التي بذلها الباحثون في الماضي، فكانت آراؤهم ومذاهبهم أشبه بمصاييح درج على ضوءها الباحثون المعاصرون. على أن الباحث اليوم يرى

² - رثيف خوري، الفكر العربي الحديث - أثر الثورة الفرنسية في توجيهه السياسي والاجتماعي، منشورات وزارة الثقافة دمشق 1993 ص 54.

³ - انظر، رثيف خوري، المصدر السابق.

الدكتور مصطفى العبد الله الكفري
دمشق ص ب 12341 SYRIA
جامعة دمشق - كلية الاقتصاد
الجمهورية العربية السورية

في أي تقدم حققته البشرية بذوراً من عصور سبقتة حتى بمدى طويل أحياناً.
ويتم هنا طرح أسئلة عديدة منها:

- ما الثورة الفرنسية لولا فتح الاندلس، ولولا الحروب الصليبية، ولولا الثورة في البلاد الانكليزية.
- ما الثورة الفرنسية لولا الأديان التي قررت لكل انسان من الناس "روحاً" يناط بها الخير والشر وتناط بها المكافأة والعقاب، فقررت بذلك أساس "المسؤولية" الفردية وأساس الحقوق والواجبات.
- ما الثورة الفرنسية لولا الأديان التي الغت الفوارق بين الاقوياء والضعفاء، بين الاغنياء والفقراء، بين السادة والعبيد، فأقامت بذلك بناء الحرية والديمقراطية وهذا يوضح لنا التواتر في الاحداث والظواهر حتى في مجال البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية.

3 - ظهور نتاج خصب من التأليف الفلسفي والادبي في أوروبا:

ظهر في أوروبا نتاج خصب من التأليف الفلسفي والادبي في أصول الفكر والخلق والتعامل الانساني، ولمعت في الأفق الاوروبي أسماء كبيره ومهمة في تاريخ تطور الفكر الانساني مثل غاليلي ومونتيني وكبرنيك ورابلية وجوردان وبرونو، أسماء بحثت واستفادت من ابحاث من سبقهم في الماضي القريب أو البعيد، وتقترن بأرسطو وأبقراطا وابن رشد وابن خلدون وابن سينا والمقريري ولا ننسى من تلك القافلة المجيدة، ديكارت وسبينوزا ونيوتن وباسكال وغيرهم، تتبعهم قافلة روسو ومونتسكيو وهيوم ولوك وادم سميت وديفيد ريكاردو وروبرت أوين وماركس وانجلس وغيرهم من المفكرين الذين أسهموا اسهاماً كبيراً في البحث وتطور العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاخرى بشكل عام. ويظل الدور الذي قامت به الاندلس العربية في التعاون البحثي بين العرب والاوروبيين وتلاقح الفكر من أعظم الأدوار.

4 - كيف تتم الانتقالات الفكرية بين العرب والأوروبيين:

كيف تتم الانتقالات الفكرية من العرب إلى الاوروبيين أو من الاوروبيين إلى العرب؟ وماهي المسالك التي تسلكها؟ يعرض لنا هذا السؤال وما فيه من أسباب الصعوبة، لان تعيين الانتقالات الفكرية في التاريخ أمر بطبيعته يتعذر البت فيه. وقد تتيسر للانتقالات الفكرية مسالك خفية لا يدركها المؤرخون

على رغم أهميتها، أو هم يدركونها ولكن ادراكا عاماً غامضاً، يعوزه التدقيق وينقصه التفعيل. ومع ذلك فليس البحث في مسالك انتقال الفكر والتعاون البحثي بين العرب وأوروبا خلواً من كل أساس، لا شك ان للأندلس دور بارز وهام في الانتقال الفكري من المنطقة العربية إلى أوروبا، كما ان لحملة نابليون الفرنسية إلى الشرق العربي دور اساسي في نقل أفكار الثورة الفرنسية إلى منطقة الشرق العربي وهذا يوضح لنا بعض المسالك للانتقال الفكري بين العرب وأوروبا.

5 - الاختراعات والاكتشافات كانت ضرورة حيوية لنهضة أوروبا:

يلاحظ ان معظم الاختراعات والاكتشافات والمستنبتات التي كانت ضرورة حيوية لنهضة أوروبا انتقلت إلى الاوروبيين عن طريق العرب من الأندلس وشمالى افريقيا أو صقلية أو سورية في عهد الصليبيين. منها البارود، المادة التي قبس العرب صنعها من الصين وحسنوها لتصبح أقوى وأشد انفجاراً والبوصلة التي عرفها العرب من الصين أيضاً وانتقلت إلى أوروبا عن طريقهم. والورق عرفه العرب كذلك من الصينيين، أيام عبد الملك بن مروان الخليفة الاموي، تم انتقلت إلى الأندلس وبلغت صناعة القراطيس من القطن والخرق مبلغاً عظيماً هناك. وقوي الترابط الثقافي بين أوروبا والعرب في زمن محمد علي الكبير صاحب النهضة السياسية العسكرية والصناعية والثقافية في مصر. حيث أرسل محمد علي البعثات العلمية إلى أوروبا وبخاصة إلى فرنسا، وبرزت قافلة من الأدباء والمفكرين الذين استفادوا من التعاون البحثي بين أوروبا والعرب بدأت بالعلامة الشيخ رفاعة رافع الطهطاوي وانتهاءً بعميد الادب العربي الدكتور طه حسين في أيامنا. إضافة إلى جمال الدين الافغاني وعبد الرحمن الكواكبي وفرح انطون وأديب اسحق وغيرهم.

من حسن الحظ أن الطهطاوي كان أحد أعضاء البعثات التي ارسلها محمد علي إلى أوروبا، والذي يعد من أعمق العقول الشرقية العربية التي استفادت من الغرب "أوروبا" كما يتجلى في فرنسا، وفهمته فهماً واعياً لفضائله وحسناته من وجوه عدة. وقد ترك لنا الطهطاوي كتاباً نفيساً عن رحلته إلى باريس وما تلقاه فيها من علم وثقافة، وما شاهده وتأثر به في تلك البلاد،

وعنوانه: "تخليص الأبريز في تلخيص باريز" أو "الديوان النفيس بإيوان باريس" واشترك الطهطاوي أيضا في نقل القانون المدني الفرنسي بكامله.

ونشطت حركة مصرية قوية لتعريب القوانين الفرنسية عامة. وقد ورد في مقالة الدكتور محمد حسين هيكل ما يلي: (وإذا كانت مبادئ الثورة الفرنسية قد تسربت إلى مصر بطريق الحملة النابليونية في سنة 1798، وعن طريق الشبان المصريين الذين أوفدوا إلى فرنسا ثم عادوا إلى مصر، فقد اتجهت الفكرة إلى تعريب القوانين الفرنسية التي وضعت أيام نابليون، وعهدت الحكومة إلى جماعة من أفاضل المترجمين المصريين بهذه المهمة فعرب القانون المدني الفرنسي رفاة بك رافع، وعبد الله بك رئيس قلم الترجمة، وأحمد أفندي حلمي، وعبد السلام أفندي أحمد).⁴

6 - تتناول الانتقالات الفكرية البحث العلمي كعملية ابداعية وابتكار:

تتناول الانتقالات الفكرية بين العرب والأوروبيين البحث العلمي كعملية ابداعية وابتكار في شتى أنواع المعرفة. ولا يمكن أن يستقيم وينمو هذا دون توفر شروطه الأساسية المتمثلة في البيئة الحرة والمناخ الديمقراطي والتراكم المعرفي، والمقومات المادية والمعنويات العالية. وعلى هذا الأساس تبادر غالبية المجتمعات والدول كافة للنظر باستمرار في أمر الانتقالات الفكرية بين الدول وتطوير أنظمتها التعليمية ومراكز بحوثها وإعادة صياغتها.

(ومن هنا فان ممارسة الحضارة المعاصرة وتملكها والإبداع فيها والمشاركة في صنعها والسعي في إنتاجها والارتقاء بها، تعني ممارسة العلم. فليس هناك عمل تنموي خارج منظمة العلم والثقافة، فتقدم الأمم والمجتمعات في سلم الحضارة المعاصرة ذات الطبيعة العالية والنمطية إنما يقاسن بمدى تملكها للعلوم والتقانة، هذه الظاهرة هي الفارق بين الدول المتقدمة والنامية).

5

مما يدعو للنظر باستمرار في أمر تطوير أساليب وطرق البحث العلمي وتوفير متطلباته بما يتناسب مع خطط التنمية الطموحة ومع المنجزات المتلاحقة التي يصل إليها العلم كل يوم لرفد عملية التنمية والتطوير.

⁴ - السياسة الاسبوعية، 1927/3/19، نقلا عن رثيف خوري، المصدر السابق ص 81.

⁵ - أنظر د. زكي حنوش، اشكاليات البحث العلمي ومعوقاته في الجامعات العربية، مجلة (شؤون عربية) ص 196.

لم تعد الانتقالات الفكرية بين الدول ترفاً تمارسه بعض الامم المتقدمة، وتحكره المجتمعات الناهضة ولكنها، في واقع الأمر، ضرورة ملحة تحتاجها البلدان العربية والبلدان الأوروبية على حد سواء. انه ان لم تُعن الدول العربية ومؤسساتها العلمية وبخاصة الجامعات بالانتقالات الفكرية فإنها لن تجد حلولاً صحيحة لمشكلاتها العديدة والتحديات الكبرى التي تواجهها. وتكتسب العلوم عن طريق العودة إلى التراث والاصالة العلمية، إضافة إلى الاقتباس والنقل عن طريق التعاون البحثي والنقل، وهذا ضروري لتقدم الإنسان في الوطن العربي وتطوره ليسهم في عملية التنمية لمواجهة التحدي الكبير الذي يواجهه العرب وهو التخلف.⁶

الأستاذ الدكتور مصطفى العبد الله الكفري

كلية الاقتصاد - جامعة دمشق

المراجع:

1. د. محمد عثمان خضر، البحث العلمي في الأقطار العربية، بحث مقدم إلى المؤتمر الرابع للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، المركز العربي لبحوث التعليم العالي، دمشق 1989.
2. رثيف خوري، الفكر العربي الحديث - أثر الثورة الفرنسية في توجيهه السياسي والاجتماعي، منشورات وزارة الثقافة دمشق 1993.
3. السياسة الاسبوعية، 1927/3/19، نقلا عن رثيف خوري، المصدر السابق.
4. 1 - محي الدين صابر، استراتيجيات تطوير العلوم والتقانة في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 1989 ص 27.

⁶ - د. فاخر عاقل، البحث العلمي في العلوم الانسانية، بحث مقدم الى المؤتمر الرابع العربي لبحوث التعليم العالي، دمشق 1989 ص 140.

6. د. فاخر عاقل، البحث العلمي في العلوم الانسانية، بحث مقدم إلى
المؤتمر الرابع العربي لبحوث التعليم العالي، دمشق 1989 ص
140.

Intellectual transfers between Arabs and Europeans

Prof. Dr. Moustafa El-Abdallah Al Kafry

The development and progress of sciences and human knowledge is based on reason. There is no science without reason that is tested by relying on the senses and the technical tools assisting them, and there is no science without reason that is due to the laws of trial and logic. From here, thinkers turned to the mind, refining it and arming with it, and to nature, studying it and learning from it. They derived methods for reform in the field of politics, the economy, the state system, the social system, and the improvement of the level of human well-being and progress.

Human interest in humans began at the beginning of modern times. The human interest in the human being led to an interest in research in the field of humanities and social sciences. From that era, we see thinkers devoted to research and research cooperation in this field, prompted by a basic idea: that man strengthens man, and man is a means and an end in the development of man and human society. All people are means and ends for each other, given that every human has rights and duties.

The Arab nation, in the era of its prosperity and brilliance of its civilization, was one of the nations that gave attention, encouragement and support to scientific research and nurtured its workers, and Arab scientists also contributed to laying the foundations and methods of scientific research. The Arabs opened horizons in basic and applied sciences that no one had preceded them, and learned from their hands who carried the banner of the scientific renaissance and modern technology in Europe. The absence of the sun of Arab civilization coincided with the weak interest in scientific research, or even its absence in most of the countries of the nation, where the Arabs lived through ages of darkness, loss, or scattering under the yoke of exploitation or foreign oppression.

When the thinker thinks, his thinking permeates the factor of awareness and understanding of the social and historical meaning of his work. Therefore, we find in the thinker, a writer, a sociologist, a poet, an economist, or a philosopher - a mixture of imaginative thinking about what should be, and thinking also about what might be

relative to the historical situation. Often we find in a single thinker a mixture that serves the old and the new, because the thinker rarely asks himself who serves socially and historically with his work. Rather, he may think that he will rise to something, so the result is different from what he thought and intended. (For example, Luther used to describe the mind with the ugliest of adjectives: “the prostitute of Satan,” “the bride of Satan,” “the enemy of God,” etc. Nevertheless, the reform, which Luther was the chief advocate in the church, served reason and the right of reason to trial and free research, and on this History has a logic other than the logic of individuals and the will of individuals.

Some may agree that the thinking of the thinker is completely incorrect, in terms of historical or scientific truth, then this does not prevent him from having an impact if he is able to address the masses and move them. What is important in the value of thought - as a historical influence - is that the masses accept it and work with it. Undoubtedly, thought, the more correct it is, the longer it will be accepted and acted upon by the masses. And that was Rousseau's hypothesis, for example, about the "state of nature", which is probably incorrect in terms of historical fact. However, this hypothesis and what the French thinker built on, rules in governance and politics, agreed with the demands of the French masses, and found their way to their hearts and minds, so they were affected by it in their great revolution. Since the objective of this hypothesis was correct in light of the historical trend and

the service of its objectives, building on it was more reliable than building on ideas and theories such as those claimed by Nazism, for example.

It goes without saying that talking about contemporary scientific research and research cooperation in the field of humanities and social sciences calls for more talk about previous efforts made by researchers in the past. However, today's researcher sees in any progress achieved by mankind seeds from eras that preceded it, even at a long time sometimes. Here many questions are asked, including:

- What would the French Revolution have not been for the conquest of Andalusia, and if it were not for the Crusades, and if it were not for the revolution in the English countries?
- What would the French Revolution not have been for the religions that decided for every human being a "soul" entrusted with good and evil and entrusted with reward and punishment, and thus decided the basis of individual "responsibility" and the basis of rights and duties.
- - What would the French Revolution not have been for the religions that abolished the differences between the strong and the weak, between the rich and the poor, between the masters and the slaves, thus establishing the building of freedom and democracy, and this shows us the frequency of events and phenomena, even in the field of scientific research in the humanities and social sciences.

There appeared in Europe a fertile product of philosophical and literary composition on the origins of

thought, creation and human interaction, and great and important names appeared in the European horizon in the history of the development of human thought, such as Galilei, Montaigne, Capernick, Rabelais, Jordan and Bruno. With Aristotle, Hippocrates, Ibn Rushd, Ibn Khaldun, Ibn Sina, al-Maqrizi, and we do not forget from that glorious caravan, Descartes, Spinoza, Newton, Pascal and others, followed by the caravan of Rousseau, Montesquieu, Hume, Luke, Adam Smit, David Ricardo, Robert Owen, Marx, Engels and other thinkers who have contributed and developed great contributions to the humanities and social sciences in research. other in general. The role played by Arab Andalusia in research cooperation between Arabs and Europeans and the cross-fertilization of thought remains one of the greatest roles.

How do intellectual transfers take place from Arabs to Europeans, or from Europeans to Arabs? What are the paths you take? This question presents us and the reasons for the difficulty in it, because defining intellectual transitions in history is a matter that cannot be decided upon. Hidden paths may be facilitated for intellectual transitions that historians do not realize despite their importance, or they are aware of them, but a vague general awareness, which lacks scrutiny and lacks activation. However, research into the ways of thought transmission and research cooperation between Arabs and Europe is not without any basis. There is no doubt that Andalusia has a prominent and important role in the intellectual transition from the Arab region to Europe, just as Napoleon's French

campaign to the Arab East played a key role in transmitting the ideas of the French Revolution to The Arab East region and this shows us some paths for the intellectual transition between the Arabs and Europe.

It is noted that most of the inventions, discoveries and deductions that were vital to the renaissance of Europe were passed on to the Europeans through the Arabs from Andalusia, North Africa, Sicily or Syria during the era of the Crusaders. Including gunpowder, the substance that the Arabs made from China and improved it to become stronger and more explosive, and the compass that the Arabs knew from China as well and transmitted to Europe through them. Paper was also known to the Arabs from the Chinese, during the days of Abd al-Malik bin Marwan, the Umayyad caliph, it was moved to Andalusia, and the manufacture of cotton and rags reached a great deal there. The cultural bond between Europe and the Arabs was strengthened during the time of Muhammad Ali the Great, who had the political, military, industrial and cultural renaissance in Egypt. Where Muhammad Ali sent scientific missions to Europe, especially to France, a convoy of writers and thinkers emerged who benefited from research cooperation between Europe and the Arabs, beginning with the scholar Sheikh Rifa'a Rafe' al-Tahtawi and ending with the Dean of Arabic literature, Dr. Taha Hussein in our days. In addition to Jamal al-Din al-Afghani, Abd al-Rahman al-Kawakibi, Farah Anton, Adeeb Ishaq and others.

Fortunately, Al-Tahtawi was one of the members of the missions sent by Muhammad Ali to Europe, and he is considered one of the deepest Eastern Arab minds that benefited from the West “Europe” as manifested in France, and I understood it with a conscious understanding of its virtues and advantages in many ways. Al-Tahtawi left us a valuable book about his trip to Paris and the knowledge and culture he received in it, and what he witnessed and was influenced by in those countries. .

A strong Egyptian movement has been active to Arabize French laws in general. In the article of Dr. Muhammad Hussein Heikal, the following was stated: (If the principles of the French Revolution had leaked into Egypt through the Napoleonic campaign in the year 1798, and through young Egyptians who were sent to France and then returned to Egypt, the idea turned to the Arabization of the French laws that were laid down The days of Napoleon, and the government entrusted a group of distinguished Egyptian translators with this task, so the French civil law was Arabized by Rifa'a Bey Rafi', Abdullah Bey, head of the translation office, Ahmed Effendi Helmy, and Abd al-Salam Effendi Ahmed).

Intellectual transitions between Arabs and Europeans deal with scientific research as a creative process and innovation in various types of knowledge. And this cannot be upright and grow without the availability of its basic conditions of a free environment, a democratic climate, knowledge accumulation, material ingredients and high morale. On this basis, most societies and all countries take

the initiative to constantly consider the issue of intellectual transfers between countries, developing their educational systems and research centers, and reformulating them.

(Hence, practicing and owning contemporary civilization, being creative in it, participating in its making and striving to produce and advance it, means practicing science. There is no development work outside the organization of science and culture, so the progress of nations and societies in the ladder of contemporary civilization of a high and stereotypical nature is measured by the extent of their possession of science and technology, This phenomenon is the difference between developed and developing countries.

Which calls for constantly looking into the matter of developing the methods and methods of scientific research and providing its requirements in line with the ambitious development plans and with the successive achievements that science reaches every day to supplement the development and development process.

Intellectual transfers between countries are no longer a luxury practiced by some developed nations, and monopolized by emerging societies, but, in fact, they are an urgent necessity that Arab countries and European countries need alike. If the Arab countries and their scientific institutions, especially universities, are not concerned with intellectual transitions, they will not find correct solutions to their many problems and the major challenges they face. Science is acquired by returning to heritage and scientific originality, in addition to quotation

and transmission through research cooperation and transfer, and this is necessary for human progress in the Arab world and its development to contribute to the development process to meet the great challenge facing the Arabs, which is underdevelopment.

Prof. Dr. Moustafa El-Abdallah Al Kafry

Faculty of Economics - University of Damascus

Research sources:

1. Dr. Muhammad Othman Khader, Scientific Research in the Arab Countries, Research Presented to the Fourth Conference of Ministers Responsible for Higher Education and Scientific Research in the Arab World, Arab Center for Higher Education Research, Damascus 1989.
2. Raif Khoury, Modern Arab Thought - The Impact of the French Revolution on its Political and Social Direction, Publications of the Ministry of Culture, Damascus 1993.
3. Al-Seyassah Al-Sukuni, March 19, 1927, quoted from Raif Khoury, the previous source.
4. - Mohieldin Saber, The Strategy for Developing Science and Technology in the Arab World, Center for Arab Unity Studies, Beirut 1989, p. 27.
5. Dr. Zaki Hannoush, Problems and Obstacles of Scientific Research in Arab Universities, (Arab Affairs) magazine, p. 196.

6. Dr. Fakher Aqel, Scientific Research in the Humanities, Research Presented to the Fourth Arab Conference on Higher Education Research, Damascus 1989, p. 140.